

الأغاني

ولي خالد بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب جرجان فسأل يزيد بن حاتم أبا عيينة أن يصحبه ويخرج معه ووعدته الإحسان والولاية وأوسع له المواعيد وكان أبو عيينة جنديا فجرد اسمه في جريدته وأخرج رزقه معه فلما حصل لجرجان أعطاه رزقه لشهر واحد واقتصر على ذلك وتشاغل عنه وجفاه فبلغه أنه قد هجاه وطعن عليه وبسط لسانه فيه وذكره بكل قبيح عند أهل عمله ووجوه رعيته فلم يقدر على معاقبته لموضع أبيه وسنه ومحلّه في أهله فدعا به وقال له إنه قد بلغني أنك تريد أن تهرب فإما أن أقمت لي كفيلاً برزقك أو رددته فأتاه بكفيل فأعنته ولم يقبله ولم يزل يردده حتى ضجر فجاءه بما قبض من الرزق فأخذه ولجّ أبو عيينة في هجائه وأكثر فيه حتى فضحه فقال في هذا عن أحمد بن يزيد المهلبي .

(دنيا دعوتك مسرّعاً فأجيبني ... وبما اصطفتيتك في الهوى فأثيبي) .

(دومي أَدُمّ لك بالصفاء على النوى ... إني بعهدك واثق فثقي بي) .

(ومن الدليل على اشتياقي عِدّرتي ... ومَشيبُ رأسي قبلَ حينٍ مشيبي) .

(أبوكي إليك إذا الحمامة طَرّبت ... يا حسن ذاك إليّ من تطريب) .

(تبكي على فَنَدَنِ الغصونِ حزينه ... حُزنَ الحبيبة من فراق حبيب) .

(وأنا الغريبُ فلا أُلَامُ على البُكا ... إن البُكا حسنٌ بكلِّ غريب) .

(أفلا يُنَادِي للفرّول بـرحلة ... تَشفي جَوَى من أنفسٍ وقلوب) .

(مالي اصطفتيت على التعسفِ خالداً ... وإِني ما أنا بعدّها بأريب) .

(تبتلاً لصحبة خالدٍ من صحبة ... ولـخالد بن يزيدٍ من مصحوب)